جامعة المنصورة

كلية التربية النوعية

قسم الاعلام التربوي

منهج المسح من خلال العينة

اعداد /عادل صلاح – فيفي هشام – اسماء محمد (المجموعة الثانية)

اسم المادة / حلقه نقاشية في مجال التخصص

الفرقة / الثانية قسم المسرح التربوي دبلوم خاص

تحت اشراف / اد ايمان حضر

"المحتويات "

- تمهيد
- تعريف المنهج المسحي والتصنيفات المتعلقه به
- التصنيفات المختلفه للمنهج المسحي
- خطوات البحوث المسحية
- مميزات وعيوب المنهج المسحي
- ادوات المنهج المسحي (الاستبيان –المقابلة)
- المصادر والمراجع

المنهج المسحيSurvey Method

تمهيد:

قبل التعرض لماهية المنهج المسحي والخوض في تفاصيله لا بد من إلقاء الضوء على تاريخ هذا المنهج وبدايته باعتباره من أقدم الطرق المستخدمة في البحث العلمي.(أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٥٣) وهو طريقة متميزة تدين بتطورها إلى علم الاجتماع ، فعلي الرغم من أنها تعتبر من الطرق الحديثة إلا أن جذورها التاريخية ترجع لعهود قديمة ؛ فقد بدأت مع الفراعنة في تعداد السكان ، وحصر المحصول.

أما بداياتها في العصر الحديث فتبلورت في منتصف القرن الثامن عشر فيما قام به جون هوارد (١٧٢٦-١٧٩٥م) من مسح لنظام السجون في انجلترا و استخدم كطريقة للبحث بصورة موضوعية منتظمة في عام ١٨٨٦م بداسة بوث المسحية (١٨٨٩-١٩٠٢م) عن عمل وحياة سكان مدينة لندن ؛ وبذالك يعتبره البعض أب المسوحات الاجتماعية كطريقة علمية .(الجزولي،والدخيل،٢٠٠م:٩١.(

كما يعد منهج البحث المسحي من أكثر طرق البحث التربوي استعمالا؛لأنه يمكننا من جمع وقائع ومعلومات موضوعية قدر الإمكان عن ظاهرة معينة ، أو حادثة مخصصة ، أو جماعة من الجماعات ، أو ناحية من النواحي (صحية ، تربوية ، اجتماعية..). (عاقل:١١٧) ويعمل الباحث فيه على تحليل واقع الحال للأفراد في منطقة معينة من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب،

وقد تطور المنهج المسحي بتطور البحوث العلمية فصار من أكثر الطرق استخداما فنجده في صفحات الانترنت لمسح آراء المتصفحين في قضية ما ، أو في شاشات التلفزيون عند مناقشة سلوك أو ظاهرة معينة ، لذا فقد حضي المنهج المسحي في وقتنا الحاضر بممارسات جعلت منه منهجا علميا حيويا وفاعل .

مفهوم المنهج المسحي :

عبر الكثير من التربويين عن ماهية المنهج المسحي ولكن كل بطريقته الخاصة وسأعرض بعض هذه التعبيرات بعد التعرض لمفهوم المسح ومن ثم أعقب عليها بتعريفي له كما يلي :

المسح لغة :

هو: " إلقاء نظرة شاملة وفاحصة على موضوع معين بغرض فهمه و إدراك مختلف جوانبه وتداخلاته وأبعاده".(الجزولي،والدخيل،٢٠٠م:٩١)

مفهوم المنهج المسحي:

- " هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة ، أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة ، أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية " (القحطاني ،وآخرون ، ٢٠٠٤م:٢٠٥)

- "هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب "(العساف ، ١٩٨٩م:١٩١-١٩٢)

- هو" عدد من مناهج البحث التي تشترك في هدف واحد هو الحصول على المعلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر " .(أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٥٣)" الدراسة المسحية دراسة شاملة لعدد كبير من الحالات في وقت معين .(جابر،١٤٣:١٩٧٨)

تعليق على التعريفات السابقة:

من خلال الطرح السابقة يتضح لنا أشترك كل التعريفات السابقة في كون المنهج المسحي يهدف بشكل مباشر لدراسة الظاهرة في الوقت الحاضر بهدف تحديدها ،ويرجع اختلاف التربويين في تعريف هذا المنهج للتصنيفات التي ضمنوها تحت هذا المنهج ،والمتصفح لكتب المناهج يظهر له الاختلاف الكبير في تحديد كنه هذا المفهوم تبعا لنظرة الكاتب المنهجية له ، فتارة يكتفون بوصف الظاهرة كميا وتارة يضاف للوصف الكمي وصفا كيفيا ؛ فالعساف مثلا يركز على وصف الظاهرة بهدف وصف الواقع فقط ولا يتجاوزه إلى معرفة العلاقة أو استنتاج الأسباب . (العساف ، ١٩٨٩م:١٩١-١٩٢)، وتارة أخري يتجاوز الوصف والتحديد للتقييم والمقارنة كما جاء في تعريف القحطاني وآخرون.

التعريف الإجرائي للمنهج المسحي على أنه:

منهج بحثي يهدف إلى مسح الطاهرة موضوع الدراسة ، لتحديدها ، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية ، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها و المقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعا لما تخلص له من نتائج .

المفاهيم المتعلقة بالمنهج المسحي:

عند تناول المنهج المسحي تظهر لنا كثير من المفاهيم التي لابد لنا كباحثين في المنهجية البحثية من الوقوف عليها وتحديدها وأهم هذه المفاهيم هي :

١. :**المسح Survey :**ونعني به أن يجمع الباحث بيانات مجتمع الدراسة كله .
٢. **مسح عينةA sample survey :** ونعني أن يجمع الباحث بياناته عن عينة للمجتمع فقط . (جابر،١٤٣:١٩٧٨).
٣. **الحقائق :**وهي أي شيء يمكن التحقق منه بشكل مستقل وموضوعي.
٤. **الآراء :**وهي تعبير عما يعتقد الشخص أو يؤمن به أو يشعر به وهي أمور نسبية تختلف من شخص لآخر.
٥. **السلوك :**وتشير إلى فعل قام به المستجيب . .(أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٥٥-٢٥٦) وتعتبر هذه المفاهيم من الأهمية بمكان عند تناول أي دراسة مسحية لذا لابد للباحث من تحديد كنه متغيراته وعينته بشكل دقيق .

تصنيف البحوث المسحية:

فقد صنف الكثير من كتاب المناهج البحثية المنهج الوصفي كلا حسب منظوره ومفهومه للمنهج الوصفي وفيما يلي نظرة لبعض هذه التصنيفات :

اولا التصنيف وفق الميدان الذي يقوم الباحث بمسحه فيمكن أن تصنف وفق ذالك إلى :

١. المسح المدرسي:

الذي يدرس الميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل:المعلم،المتعلم،الوسائل،الطرق،الأهداف،المناهج،و غيرها. هادفة إلى تطوير العملية التربوية،ووضع الخطط المناسبة لذالك؛إذا فالمسح المدرسي يمثل الخطوة الأولى التي يتم فيها جمع البيانات لوضع خطط التطوير .

٢. المسح الاجتماعي:

فيتعلق بدراسة قضايا المجتمع المختلفة مثل توزيع السكان،العادات،الأسرة،والتي تمثل خطوة مبدئية مهمة لتطوير المجتمع .

٣. دراسات الرأي العام:

وتتعلق دراسات الرأي العام بمسح أراء الجماعة ومشاعرها وأفكارها ومعتقداتها.وهي دراسة حيوية تحقق عدد من الفوائد أهمها تساعد في الحصول على معلومات وبيانات ضرورية لأي عمليه تخطيط؛فتساعد على اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. (ذوقان،وآخرون، ١٩٨٤م:٢٠٢-٢٠٧)

ثانيا التصنيف وفق المجال :

١-مسح التعداد :

ويغطي مجتمع الدراسة باكمله.

٢-مسح العينات:

و يدرس عينة من المجتمع.

٣-تعداد المحسوسات:

تقتصر الدراسة فيه على حصر بعض العناصر المحسوسة، وتتعلق معلومات هذه الدراسة بمجتمع صغير والحصول على البيانات فيه سهل ومباشر وغير قابل للشك مثل عدد الكتب في مكتبة المدرسة.

٤-تعداد غير المحسوسات :

وفيه نحصر العناصر الغير محسوسة ،ويتناول تكوينات ومفاهيم غير قابلة للملاحظة المباشرة ويمكن استنتاجها من مقاييس غير مباشرة ؛ لذا فلا بد في هذا النوع من التأكد من ثبات وصدق الأدوات والتركيز على التعريف المجرد الواضح لمفاهيم الدراسة مثل حصر مستوى التلاميذ في المدرسة وروحهم المعنوية.

٥-مسح العينات لمتغيرات محسوسة:

وهنا نلجأ للمعاينة لأن مجتمع الدراسة كبير كحصر نسب التعليم بين البنين والبنات في الحضر والريف في مصر فنلجأ لعينات كبيرة لنتمكن من تمثيل المجتمع وتعميم النتائج عليه.

٦-مسح العينات للمتغيرات غير المحسوسة :

فنلجأ فيه كذلك للاكتفاء بعينة ممثلة للمجتمع مثل دراسات استطلاع الرأي . .(أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٥٧-٢٦٠)

ثالثا التصنيف وفق العينة :

وفيها يقتصر المنهج المسحي على:

١- المسح العام لمجتمع الدراسة.
٢- مسح عينة كبيرة من هذا المجتمع. (العساف ، ١٩٨٩م:١٩٢)

رابعا التصنيف وفق البعد الزمني:

١- البحوث المسحية الطويلة:

وفيه تجمع البيانات على فترات زمنية مختلفة بهدف دراسة التغير على مدي فترة زمنية طويلة ولها ثلاث تصميمات هي المجموعة المختارة وتدرس نفس الأفراد عبر فترة زمنية طويلة نسبيا ، و دراسة التوجهات وفيه تيم دراسة أفراد مختلفين في نفس التوجهات خلال فترات زمنية مختلفة . ودراسة المجتمع الخاص وفيه تيم تتبع مجتمع خاص خلال فترة طويلة من الزمن.

٢- البحوث المسحية العرضية :

وفيه تدرس عينة من المجتمع في فترة زمنية محددة .(أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٦٠-٢٦٣)

٣- التصنيف وفق الهدف من المنهج المسحي :

وهو منحي لبعض كتاب المناهج البحثية ويتبنى أصحاب هذا الاتجاه تصنيف مناهج بحثية عديدة تحت مسمى المنهج المسحي ما عدا المنهج التجريبي وشبه التجريبي ، والبحوث الحقلية ، والتاريخية، باعتبار أنه منهج شامل لجميع المناهج الباقية مثل:

٤- المسح الوصفي:

ويعنى بوصف الظاهرة وحديدها ، وتبرير الظروف والممارسات ،أو التقييم والمقارنة .

٥- المسح الارتباطي:

يدرس العلاقات الارتباطية بين المتغيرات .

٦- المسح التنبؤي :

ويدرس الأسباب المحتملة للنتيجة المدروسة، وايجاد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة .

٧- المسح التطوري :

ويدرس أنماط ومراحل نمو أو تغيير الظاهرة عبر الزمن .(القحطاني وآخرون،٢٠٠٤م:٢٠٥-٢٠٦) .

خطوات البحوث المسحية:

خطة البحث:

التي تبدأ بسؤال يعتقد الباحث فيه بأن أفضل إجابة له تتم باستخدام المنهج المسحي ، وهو سؤال يتعلق عادة بسلوك يمكن الحصول على بيانات عنه عن طريق التقرير الذاتي للأفراد ، كما لابد من تحديد مجتمع الدراسة ، وأسلوب جمع البيانات. (أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٦٠).

المعاينة:

ويحدد فيها حجم العينة ، وأسلوب المعاينة ، ليتمكن من تعميم النتائج.

بناء الأدوات:

وتتمثل في الاستبانة والمقابلة .

إجراءات الدراسة المسحية:

يعمل فيه الباحث على التحقق ميدانيا من صلاحية أدوات الدراسة وطرق تطبيقها ، ومن ثم تطبيقها .

معالجة البيانات:

وتتضمن ترميز البيانات ، والتحليل الإحصائي ، وتفسير النتائج ، وإعداد التقرير النهائي للبحث . (أبو علام ، ٢٠٠٦م:٢٦٠-٢٦٣).

خطوات المنهج المسحي تكمن في تحديد الظاهرة موضوع الدراسة مع مراعاة المفاهيم المتعلقة بهذه الظاهرة والتي سبق عرضها في هذا البحث تحت عنوان مفاهيم متعلقة بالمنهج المسحي ، وصياغة مشكلة الدراسة في أسئلة بحثية تقود إلى تصميم أدوات البحث المسحي المتمثلة في الأستبانة أو المقالة أو كلاهما معا بهدف الوقوف على الظاهرة موضوع الدراسة وتكميمها ،وبعد التأكد من صلاحية الأدوات وصدقها ، يعمل الباحث على تحديد عينة بحثه بما يتناسب مع الظاهرة والفئة المستهدفة في بحثه ، ومن ثم يطبق الأدوات ، ثم يخضع النتائج للمعالجة الإحصائية المناسبة مثل كا٢ .، وبعدها يأتي دور الباحث في استخلاص النتائج لإيجاد العلاقات والأسباب المرتبطة بالظاهرة والتي بدورها تنير الطريق لبحث أخر قد يستخدم المنهج السببي أو الارتباطي ..

خطوات تطبيق المنهج الوصفي المسحي :

- **تحديد المشكلة موضع الدراسة**: بداية إجراءات أو خطوات المنهج الوصفي المسحي يتمثل في تحديد المشكلة البحثية، وفي ذلك وجب أن تكون مشكلة واقعية، ومرئية للجميع.
- **صياغة أسئلة البحث:** وفي ذلك يقوم الباحث بصياغة أسئلة استفهامية تعبر عما يراه من حلول لمشكلة البحث، وقد يكون ذلك في صورة سؤال أو أكثر، ومرجعية الباحث في ذلك هو إعمال العقل والحدث والتخمين، أو ما يتوافر من معلومات مبدئية، وبالطبع يرتبط ذلك بأهداف البحث، وتلك من أهم خطوات تطبيق المنهج الوصفي المسحي.
- **وضع حدود للبحث**: وتتمثل هذه الحدود في: والحدود الموضوعية الحدود المكانية، والحدود الزمانية، وليس بالضرورة أن يتضمن البحث جميع هذه الحدود، وفي ذلك نجد أن الحدود الموضوعية ملزمة للباحثين في مختلف أنماط الأبحاث، أما الحدود المكانية، والزمانية؛ فهي اختيارية على حسب الحاجة وطبيعة البحث العلمي.
- **اختيار مجتمع البحث:** ينبغي أن يختار الباحث المجتمع البحثي، وهو عبارة عن الأشخاص الذين تتوافر فيهم الخصائص والسمات والتوجهات، التي يرغب في جمع المعلومات عنها، وذلك من بين خطوات المنهج الوصفي المسحي الأساسية.
- **تجميع المعلومات:** وذلك من خلال المراجع والمصادر المتاحة، وكذلك من مجتمع البحث (المفحوصين)، وباستخدام أدوات البحث العلمي.
- **كتابة الإطار النظري:** وهو عبارة عن شروح يقدمها الباحث؛ للإجابة عن أسئلة البحث، ويتم تصنيفها في أبواب وفصول ومباحث مرتبة من حيث الأفكار، مع إمكانية استعانة الباحث بالدراسات السابقة التي تحدثت عن موضوع البحث، وينبغي على الباحث أن يستعرض ما بها من نتائج في صورة موجزة.
- **وضع نتائج وتوصيات البحث:** أخر خطوات المنهج الوصفي المسحي تتمثل في استخراج النتائج من البحث، وبعد ذلك يمكن وضع التوصيات التي يراها الباحث بمثابة الحلول المثالية لمشكلة البحث

مميزات وعيوب منهج المسح :

مميزات منهج المسح :

- إمكانية ترميز البيانات الوصفية، وتحويلها إلي أرقام ذات صلة، بما يُسهّل من دراسة المُتغيّرات المُرتبطة بأسئلة البحث أو الفروض.
- إمكانية تدريب المُنخرطين في جمع البيانات على طريقة استخدام أدوات البحث العلمي، نظرًا لسُهولة الاستخدام.
- سهولة تصنيف البيانات التي يتم الحصول عليها من بين مميزات منهج المسح الاجتماعي؛ نظرًا لأن معظمها ينصبُّ على محور واحد أو محاور محدودة عدديًّا.

- سهولة تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من أدوات البحث العلمي؛ من خلال الوسائل الإحصائية المُتنوّعة.
- هناك إمكانية لتطبيق نفس الإجراءات في دول مُختلفة، ولا تُوجد حدود في ذلك.
- إمكانية التطبيق بكفاءة بالغة في حالة كون مُجتمع الدراسة كبيرًا.
- يُمكن عن طريق ذلك المنهج التَّعرُّف على معلومات عن الماضي أو الحاضر من خلال مُجتمع الدراسة، ويُعتبر ذلك من مميزات منهج المسح الاجتماعي.
- يعتمد على خطوات مُنظَّمة ومُرتَّبة في مُختلف المراحل الخاصَّة به، كما أن البيانات التي يتم الحصول عليها يُمكن الوثوق بها بدرجة كبيرة.

عيوب منهج المسح :

- عدم قيام المبحوثين بالإجابة عن الأسئلة بشكل كامل أو بطريقة خاطئة، سواء أكان ذلك مقصودًا أو غير مقصود، وذلك من بين عيوب منهج المسح الاجتماعي.
- عدم القُدرة على دراسة بعض المعلومات والبيانات بشكل عميق، وقد تُخالف نتائج البحث الاجتماعي ما يتوقَّعه الباحثون في بعض من الأحيان، أو قد تكون النتائج مشوبة بعدم الدِّقَّة.
- الصعوبة في تصنيف وتحليل بعض نوعيات البيانات من بين عيوب منهج المسح الاجتماعي، وقد يحدث ذلك بسبب عدم توافُر التقنيات المُناسبة لذلك في بعض الدول.

ادوات المنهج المسحي :

اولا الاستبيان :

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط فبعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

خطوات انجاز الاستبيان:

-1تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها.

-2ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

-3اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الإفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.

-4تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.

-5توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.

-6متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.

-7تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها حيث لابد من جمع ما نسبته ٧٥%فأكثر من الإجابات المطلوبة لتكون كافية لتحليل معلوماتها.

أنواع الاستبيان:
هناك ٣ أنواع من الاستبيانات وفهم طبيعة الأسئلة التي تشمل عليها:

-1الاستبيان المغلق : وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا.

-2الاستبيان المفتوح : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل : ما هي مقترحاتك لتطوير الجامعة ؟.

-3الاستبيان المغلق المفتوح : وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال:

- ما هو تقييمك لخدمات الجامعة (مغلق) جيدة متوسطة ضعيفة
- إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ما هو اقتراحك لتطويرها ؟ (مفتوح(

ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها لأسباب عدة:

- سهلة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد
- سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير
- سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة ٣٠% نعم و٧٠%لا

•ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة لعدم معرفته في ذهن المبحوثين لكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات حتى بالنسبة لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة في طبيعتها

مثال : ما هي البرامج التي تفضل أن تشاهدها في التلفزيون ؟

فبدلا من أن يترك الفرد حائرا في إجاباته وتسميته لأنواع البرامج في الباحث يحدد تلك الأنواع بعد السؤال مباشرة

•برامج غنائية برامج غنائية

•برامج ثقافية برامج أجنبية

•برامج سياسية برامج أخرى (اذكرها رجاء(

مميزات الاستبيان وعيوبه:
مميزاته:

أ) يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة والحرة حيث أنه يرسل الفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحصل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجه وان يكون بعيد عن أي محاسبة أو لوم فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان لأنه يؤمن الصراحة والموضوعية العلمية في النتائج.

ب) تكون الأسئلة موحدة لجميع أفرد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة.

i.تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة.

د) يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهيئين نفسيا وفكريا للإجابة على أسئلة الاستبيان

هـ) يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من عدة أشخاص في وقت محدد.

و) الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر .....الخ

عيوبه:

1عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث (خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة) لذا فمن المهم أن تكون هناك دقه في صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي.

2قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين لذا لا بد من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة.

3وقد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهوا أو تعمدا.

4قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته (لتفاهتها مثلا) لذا فإنه يجب الانتباه لمثل هذه الأمور عند إعداد أسئلة الاستبيان.

5قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

مواصفات الاستبيان الجيد:

-1اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة لأن ذلك يسبب إرباكا لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

-2مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة.

-3إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقة.

-4استخدام العبارات الرقيقة واللائحة المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل : (رجاء – شكرا ....الخ.(

-5التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته.

-6الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

-7الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين.

-8تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة وبيان الفرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث مثال : بعض الاستفسارات تحتمل التأثير على أكثر من مربع واحد لذا يرجى التأشير على المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة.

-9يستحسن إرسال مظروف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل ووضع طابع بريدي على المظروف بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة

ثانيا المقابلة :

تعرَّف المقابلة بأنها تفاعل لفظيٌّ بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثيرَ بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاَّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث.

وحيث يجب أن يكون للمقابلة هدفٌ محدَّد فلهذا تقع على الباحث الذي يجري المقابلة ثلاثة واجبات رئيسة:

(1أن يخبرَ المستجيبَ عن طبيعة البحث.
(2أن يحفزَ المستجيبَ على التعاون معه.
(3أن يحدِّدَ طبيعة البيانات والمعلومات المطلوبة.
(4أن يحصلَ على البيانات والمعلومات التي يرغب فيها.

وتمكِّن المقابلة الشخصيَّة الباحثَ من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرُّف على آرائهم ومعتقداتهم، وفيما إذا كانت تتغيَّر بتغيُّر الأشخاص وظروفهم، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحَّة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلَّة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر.

ويمكن تقسيم المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث إلى:

–**المقابلة المقفلة**: وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحدَّدة، فتتطلَّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائياً.

–**المقابلة المفتوحة**: وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة مثل: ما رأيك ببرامج تدريب المعلِّمين في مركز التدريب التربويِّ؟، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

–**المقابلة المقفلة – المفتوحة**: وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب المعلِّمين مساءً؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون: هل لك أن توضِّح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟.

وتصنَّف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواعٍ من أكثرها شيوعاً الأنواع التالية:

-1المقابلة الاستطلاعيَّة(المسحيَّة): وتستخدم للحصول على معلوماتٍ وبيانات من أشخاصٍ يعدَّون حجَّةً في حقولهم أو ممثِّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيَّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسَّسات أو الجمهور عن أمورٍ تدخل كمتغيِّرات في

قرارات تتَّخذها جهةٌ معيَّنة منوط بها أمر اتِّخاذ القرارات، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلِّقة بالعلوم الاجتماعيَّة ومنها التربية والتعليم.

-2المقابلة التشخيصيَّة: وتستخدم لتفهُّم مشكلةٍ ما وأسبابِ نشوئها، وأبعادها الحاليَّة، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تذمُّر المستخدمين.

-3المقابلة العلاجيَّة: وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكلٍ أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكلٍ رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسيِّ.

-4المقابلة الاستشاريَّة: وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهُّم مشكلاته المتعلِّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلِّها.

وهناك عوامل رئيسة ومهمَّة تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالمقابلة على الباحث أخذها باعتباره عند استخدامها، من أبرزها:

(1تحديد الأشخاص الذين يجب أن تُجْرَى المقابلةُ معهم بحيث يكونون قادرين على إعطائه المعلومات الدقيقة، وأن يكون عددهم مناسباً للحصول على بيانات ومعلومات كافية.
(2وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلة بتحديد الزمان والمكان المناسبين، ويستحسن أن تُسْبَق المقابلة برسالة شخصيَّة أو رسميَّة أو بواسطة شخص ثالث تمهيداً للمقابلة.
(3إعداد أسئلة المقابلة ووضع خطَّة لمجرياتها ليضمن حصوله على المعلومات والبيانات المطلوبة، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار مرونة بالأسئلة إذْ قد تفاجئه معلومات لم يتوقَّعها.
(4إجراء مقابلات تجريبيَّة تمهيداً للمقابلات الفعليَّة اللازمة للدراسة.
(5التدرُّب على أساليب المقابلة وفنونها لكي يكسب المستجيبين ولا يثير مخاوفهم ولا يحرجهم ويحصل على إجابات دقيقة وناجحة.
(6التأكُّد من صحَّة المعلومات التي توفِّرها المقابلات بتلافي أخطاء السمع أو المشاهدة، وأخطاء المستجيب للزمن والمسافات، وأخطاء ذاكرة المستجيب، وأخطاء مبالغات المستجيب، وخلط المستجيب بين الحقائق واستنتاجاته الشخصيَّة.
(7إعداد سجلٍّ مكتوبٍ عن المقابلة بأسرع وقت ممكن، فلا يؤخِّر الباحثُ ذلك إذا لم يتمكَّن من تسجيل المقابلة في حينها، فهو عرضة للنسيان والخلط بين إجابات المستجيبين، وعليه أن يستأذن المستجيب بتدوين إجاباته ويخبره بأهميَّتها في دراسته، فقد يرتكب الباحث أخطاءً بعدم الإثبات أو بالحذف أو بالإضافة أو بالاستبدال بسبب تأخير التسجيل، ولا شكَّ في أنَّ التسجيلَ بجهاز تسجيل يعطي دقَّة أكبر، ولكنَّ استخدام ذلك قد يؤثِّر على المقابلة.

مزايا المقابلة
تظهر للمقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث القدير على استخدامها بشكلٍ علميٍّ وموضوعيٍّ في إجرائها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي:

(1أنَّها أفضل أداة لاختبار وتقويم الصفات الشخصيَّة.
(2أنَّها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانيَّة.
(3أنَّها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
(4أنَّها تزوِّد الباحث بمعلومات إضافيَّة كتدعيمٍ للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.

(5أنَّها قد تستخدم مع الملاحظة للتأكُّد من صحَّة بيانات ومعلومات حصل عليها الباحث بواسطة استبانات مرسلة بالبريد.
(6أنَّها الأداة الوحيدة لجمع البيانات والمعلومات في المجتمعات الأميَّة.
(7أنَّ نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

عيوب المقابلة

للمقابلة عيوب تؤثِّر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يأتي: ذكر في:

(1إنَّ نجاحها يعتمد على حدٍّ كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة.
(2إنَّها تتأثَّر بالحالة النفسيَّة وبعوامل أخرى تؤثِّر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فإنَّ احتمال التحيُّز الشخصيِّ مرتفع جدّاً في البيانات.
(3إنَّها تتأثَّر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهرَ بمظهر إيجابيٍّ، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخصَ الذي يجري المقابلة، فقد يلوِّن بعضُ المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنُّونه سليماً.

"المصادر والمراجع"

- https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=546&title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD%D9%8A
- https://djelfaonline.ahlamontada.net/t370-topic
- http://al3loom.com/?p=1349
- https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=467&title=%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A
- http://al3loom.com/?p=20685
- https://emamnasef.ahlamontada.com/t120-topic